ان الامر فيه الى خيرة الامام ان شا حفر والا لم يحفر
ولا استحباب فيه لما روي انه حفر للغامدية ولم يحفر
للجهنية وحكي هذا عن القاضي ابي الطيب واشبههما
وهو المنسوب الى الشيخ ابي حامد والذي اورده الروياني
في جمع الجوامع الفرق بين ان يثبت زناها بالبينة فيستحب
ان يحفر لها لئلا تنكشف وبين ان يثبت بالاقرار
فلا يستحب ليمكنها الهرب ان رجعت وفي اقامة الجلد
صور اخرى يوخرها الى جناية شرب الخمر لان
صاحب الكتاب ذكر بعضها هناك ٥ **قال**
وان كان مريضا رجم وان كان الواجب الجلد اخر الى الرجم
وان كان مخدجا لا يحتمل السياط ضرب بعثكال
عليه مائة شمراخ وان كان خمسين ضرب مرتين ضربا
مولما بحيث يناله عليه جميع الشماريخ ولا تفرق السياط
على الايام وان احتمله وان احتمل سياطا خفافا فالقياس
انه اولى من الشماريخ فان ضرب بالشماريخ ثم زال
مرضه على الندور فلا يعاد الحد ٥ الظاهر المشهور
ان الرجم لا يوخر بالمرض لان نفسه مستوفاة فلا فرق
بين المريض والصحيح وفيه وجه مذكور في كتاب
القاضي ابن كج والتهذيب وغيرهما انه ان ثبت بالاقرار
فيوخر الى ان يبرا لانه بسبيل من الرجوع وربما يرجع
بعدما رمي اليه فيعين ما وجد من الرمي على قتله

وهذا الخلاف يعود مثله في انه هل يرجم في شدة الحر
والبرد وان كان الواجب الجلد فان كان المرض مما يرجى
زواله فيوخر الى ان يبرا كيلا يهلك بتعاون الجلد
والمرض وكذلك المحدود والمقطوع في حد وغيره لا يقام
عليه حد اخر حتى يبرا ٥ وفي رواية ابي الحسين بن القطان
وجه انه لا يوخر ويضرب في المرض بحسب ما يحتمله
من الضرب والاثقال وهذا على ما سنبين كما ان الصلاة
اذا وجبت يوديها المريض قاعدا ولا ينتظر التمكن من القيام
وفي المضروب كما يحتمله تردد فيما هل يقام عليه حد الاصحا
حكى القاضي ابن كج فيه وجهين وليكونا مبنيين على انه
يوخر اقامة الحد او يستوفى بحسب الامكان
ان قلنا بالاول فالذي جرى ليس بحد ولا يسقط كما لو
جلد الزاني المحصن لا يسقط عنه الرجم وان قلنا بالثاني
فلا يعاد الحد وان كان المرض مما لا يرجى زواله كالسل
والزمانة او كان مخدجا ضعيف الجبلة لا يحتمل السياط
فلا يوخر الحد اذ لا غاية تنتظر ولا يضرب بالسياط
لئلا يهلك لكن يضرب بعثكال عليه مائة شمراخ وهو
الغصن ذو الفروع الخفيفة وعند ابي حنيفة ومالك
يضرب بالسياط ثم عند ابي حنيفة انه يجمع مائة
سوط ويضرب بها ضربة (دفعة) واحدة وعن مالك انه يضرب
بالسياط مفرقة على الايام ٥ لنا ما روي عن ابي امامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)